

## جماليات الحرف العربي واثره في النحت المعاصر

أ.م.د. جولان حسين علوان

جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية

jolanhussien33@gmail.com

### المخلص:

تناول البحث الموسوم جماليات الحرف العربي واثره في النحت المعاصر اشكالية التوظيف الجمالي للحرف في بنية التشكيل النحتي كون الحرف العربي يمثل الهوية والاصالة واندماجه مع الاتجاهات المعاصرة فانطلقت مشكلة البحث من التساؤل الاتي مامدى اهمية الحرف العربي وكيفية توظيفه جماليا في التشكيل النحتي المعاصر؟ ومدى توظيف الخطاب الجمالي للتعبير عن مفاهيم تخص الحرف العربي؟.

كما وشمل الفصل الاول ايضا اهمية البحث والتي تمثلت:

١-تناول موضوع يحمل رؤية جمالية يخاطب اعمال نحتية معاصرة.٢- من الدراسات المهمة علميا ومعرفيا بالامكان اعتباره مصدر مهم للمختصين والباحثين عن المصادر الجمالية.٣-بالامكان استفادة المكتبة باعتباره مصدر للطلبة المهتمين ضمن هذا المجال.

اما هدف البحث فقد تضمن: التعرف على جماليات الحرف العربي في النحت المعاصر.،في حين تحدد البحث الحالي بدراسة التشكيلات النحتية المعاصرة (٢٠٠٠-٢٠١٦) والتي تضمنت توظيف الحرف العربي جماليا في التشكيلات النحتية لاربعة من الفنانين العرب.

وقد تضمن الفصل الثاني الاطار النظري اثنتن من المباحث:

المبحث الاول: التشكيل بالخط العربي وجماليته

المبحث الثاني: ظهور الحروفية كظاهرة فنية.

اما الفصل الثالث وهو اجراءات البحث فقد اشتمل على :

مجتمع البحث الخاص ب التشكيلات النحتية التي استلهمت الحرف العربي جماليا ضمن حدود البحث. وكانت عينة البحث: تم تعيين عينة البحث بصورة قصدية من مجمل المنجزات النحتية التي تضمنت توظيف الحرف في التشكيلات النحتية لاربعة من النحاتين العرب:

١-عاصم الباشا(سوريا). ٢-صباح فخر الدين(العراق). ٣-منال الشريعان(الكويت). ٤-علي الجاسر(السعودية).

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تم التوصل في الفصل الرابع الى اهم النتائج وهي:

- ١- الحرف العربي اهمية كبيرة ومعبرة عن الاصاله والهوية ..
  - ٢- الحرف والخط العربي بتضمينه فيبنية التشكيل النحتي عبر عن الفن وبحطاب جمالي.
  - ٣- التركيز على الحرف العربي ومزجه مع الجسد بليونته المتوافقة مع بعضها.
  - ٤- الحروفية منذ القدم تضمنت الاعمال الفنية.
  - ٥- هناك انواع من الخط العربي منذ القدم استلهمه النحات ضمن تشكيلاته النحتية.
- الكلمات المفتاحية: (جماليات الحرف العربي، النحت المعاصر).

## **The aesthetics of the Arabic letter and its impact on contemporary sculpture**

**Dr. Jolan Hussein Alwan**

**University of Diyala / College of Fine Arts / Department of Fine Arts**

### **Abstract:**

The tagged research dealt with the aesthetics of the Arabic letter and its impact on contemporary sculpture. And the extent to which aesthetic discourse is used to express concepts related to the Arabic letter?

The first chapter also included the importance of research, which was: Addressing a topic that carries an aesthetic vision that addresses contemporary sculptural works. 2- Among the scientifically and cognitively important studies, it can be considered an important source for specialists and researchers for aesthetic resources. 3- The library can be used as a resource for students interested in this field.

As for the objective of the research, it included: identifying the aesthetics of the Arabic letter in contemporary sculpture., while the current research was determined by studying the contemporary sculptural formations (2000-2016), which included the aesthetic use of the Arabic letter in the sculptural formations of four Arab artists.

The second chapter included the theoretical framework of two topics:

The first topic: formation in Arabic calligraphy and its aesthetics

The second topic: the emergence of literalism as an artistic phenomenon.

The third chapter, which is the research procedures, included:

The research community of the sculptural formations that were aesthetically inspired by the Arabic letter within the limits of the research. The research sample was: The research sample was intentionally set from the total sculptural achievements, which included the use of crafts in the sculptural formations of four Arab sculptors:

1-Asim Al-Basha (Syria). 2- Sabah Fakhreddin (Iraq). 3- Manal Al-Shariaan (Kuwait). 4- Ali Al-Jasser (Saudi Arabia).

The descriptive analytical method was used.

In the fourth chapter, the most important results were reached, which are:

1-The Arabic letter is of great importance and expressive of originality and identity.

2-The letter and the Arabic calligraphy, by including it in the structure of the sculptural composition, expressed art and an aesthetic woodblock.

3-Focusing on the Arabic letter and mixing it with the body, with its flexibility that is compatible with each other.

4-Lettering since ancient times included works of art.

5-There are types of Arabic calligraphy, since ancient times, that the sculptor was inspired by in his sculptural formations.

Keywords: (aesthetics of the Arabic letter, contemporary sculpture).

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

تنوع الخطاب الجمالي الفني وفقا لكثير من المتغيرات التي ظهرت على الشكل الفني في فن النحت المعاصر ومازال البحث متواصل للفن وخصائصه الجمالية ومدى تحليل البنية الفنية الجمالية للنحت وموضوع البحث يدرس جمالية الحرف العربي واثره في النحت المعاصر لكون ان الخط والحرف العربي منذ عهده القديمة ذو خصائص جمالية لكونه قد جمع بين الفائدة والحكمة الى جانب استخداماته اللغوية لذا كانت مشكلة البحث تتحدد في السؤال الاتي: مامدى اهمية الحرف العربي وكيفية توظيفه جماليا في التشكيل النحتي المعاصر؟ ومدى توظيف الخطاب الجمالي للتعبير عن مفاهيم تخص الحرف العربي؟.

### أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في:

- ١- تناول موضوع يحمل رؤية جمالية يخاطب اعمال نحتية معاصرة.
- ٢- من الدراسات المهمة علميا ومعرفيا بالامكان اعتباره مصدر مهم للمختصين والباحثين عن المصادر الجمالية.
- ٣- بالامكان استفادة المكتبة باعتباره مصدر للطلبة المهتمين ضمن هذا المجال.

### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

التعرف على جماليات الحرف العربي في النحت المعاصر.

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة التشكيلات النحتية المعاصرة (٢٠٠٦-٢٠١٦) والتي تضمنت استلهام الحرف في بلاد الوطن العربي.

## تحديد مصطلحات:

١- **الجمالية:الجمال** : لغةً هو " الحسن ، و قد جمل الرجل - بالضم - جمالاً ، فهو جميل، والمرأة الجميلة، وجملاء أيضاً - بالفتح والمد".(السبكي،المختار من صحاح اللغة،ص٨٣).  
و الجمال حسب تعريف (ريد):" هو وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا"  
(هربرت ريد،معنى الفن،ص١٣٢).

وكذلك هو "جملة السمات المشتركة التي تتلاقى في إدراك كل الأشياء التي تشير الى الانفعال الجمالي والتي ينطبق عليها هذا التوصيف بالذات". (هربرت ريد،معنى الفن،ص١٣٢).

٢- **الحرف العربي**: كل ما يتركب منه اللفظ ويسمى حرف التهجي وحرفو حروف الهجاء وحروف المعجم.

**الحروفيين**: عرفهم(الشاروني،١٩٧٩) بانهم الرسامون الذين جعلوا من الحرف العربي منبعاً لالهامهم وموضوعاً شكلياً لروحانيتهم.

٣- **الخط العربي**: في اصطلاح الادباء هو صفة الاشياء،وقد اصطلح الفقهاء بانه عقد بين السيد وعبده على مال يدفعه اليه منجماً فيعتق بادائه وعرفه(رضاء،١٩٨٦) بانه الكتابة وهي رسوم واشكال تدل على مافي النفس وهو تعريف مختصر وشامل لكل ما يرسم ويراد منه الدلالة على معنى سواء في ذلك الارقام العددية والحروف الهجائية والكتابة المختزلة بل هو شامل ايضاً للخط الرمزي.

## الفصل الثاني

### المبحث الاول:التشكيل بالخط العربي وجماليته:

يقوم الحرف العربي على البعد الواحد، وهذا يعني أن الوجود يتحقق بالعودة من الحجم إلى أصله الشكلي، ومن الشكل إلى أصله الخطي، ومن العالم الخارجي إلى طبيعة روحية. أي أنه غير تصويري، وغير التصويري والحقيقة أنه تحت خيمة الفن العربي الإسلامي بشكل عام، تنضوي العديد من الأعمال التراثية الجمالية الباهرة والمتفردة، في سياقها تأتي (الحروفية) وغيرها من الاتجاهات الفنية البصرية المسكونة بهاجس التفرد وتحقيق المنجز البصري. والفن القائم على المعطيات التشكيلية والدلالية المتفردة للحرف العربي، لا يرتبط بزمان أو مكان، بقدر ما يرتبط بإبداع فنانيه الذي تنوع وتعددت أشكاله وصيغته وطرائق تعامله واستخداماته وأفكار المشتغلين على هذا النوع من الإبداع

البصري .واستخدام الحرف العربي في الفنون التشكيلية الحديثة، وولادة ما يسمى بالحروفية، أو بجماعة البعد الواحد في العراق، ما هي سوى محاولة للوصول إلى هذا العمق الحضاري الإسلامي، وما يدعم هذا التوجه ويسعفه كثيراً، تمتع الكتابة العربية بجمال حروفها، مفردة كانت أو مركبة. يُضاف إلى ذلك، الخاصية المتفردة لهذه الحروف والمتمثلة بمطواعيتها وقدرتها وقابليتها، لأن تكون مجالاً رحباً لابتكار أساليب وصيغ فنية جديدة. كما أن من خواص الحروف العربية مرونتها وتجاوبها مع عمليات المد أو الاستدارة، الصعود أو النزول، الذهاب شاقولياً أو أفقياً، التصغير والتكبير، اعتماد حرف، أو أجزاء من حرف، أو مجموعة من الحروف أو كلمة كاملة، أو مجموعة من الكلمات.

يعتبر الفن الإسلامي، الفن الوحيد الذي اتخذ من الخط العربي عنصراً زخرفياً مهماً، ويرجع ذلك إلى ما أصدره الخلفاء الأمويين من أوامر صارمة جعلت الكتابة على الطراز أي النسيج والورق أمراً ضرورياً، لذلك تطور الخط العربي بسرعة واتخذ أشكا لازخرفية متنوعة، وأسماء فنية متعددة على الرغم من بساطة نشأة هذا الخط وبداية تكوينه(اخوان الصفا، ص١٤٤).

ولعل أقدم الخطوط العربية هي تلك التي تفاعلت في جزيرة العرب من شمالها إلى جنوبها، حتى ظهر الخط العربي القديم الذي وجد قبل الإسلام، ثم انتشر بعده وأخذ في التطور بوضوح حروفه، والتنوع باختلاف رسم حروفه حتى صارت له أسماء عديدة وأصبح يطلق عليه أسماء المدن، كالمكي والمدني والشامي والكوفي وغيرها . غير أن هنالك تطوراً آخر ساهم في تنوع الخطوط وهو التنوع الحاصل من تغيير حجم القلم ونوعه ونوع الورق والمادة المكتوب عليها، ومن هذه الخطوط :الطومار، مختصر الطومار، الثلث، خفيف الثلث،الرقاع، المحقق والغبار- (القلقشندي، صبح الأعشى، ج3 ، ص )

144(شكل ١)



شكل (١)

لقد كان الخط العربي وسيلة للعلم، ثم أصبح مظهرًا من مظاهر الجمال، ومازال ينمو ويتنوع ويتعدد حتى بولغ في أساليب التحويلات الجريئة فاعتبروه نوعًا وقد بلغت الأنواع نحو ثمانين نوعًا ثبتت أخيرًا على ستة أنواع أساسية هي: الكوفي والنسخ والتلث والرقعة والديواني والفارسي على محمد أمين، (

( 1992. شكل ٢ )



شكل (٢)

إن الحروف العربية تمتاز بأنها تكتب متصلة في أغلب الأحيان، وهذا يعطي للحروف إمكانية تشكيلية كبيرة دون أن يخرج عن الهيكل الأساسي لها من حيث ترادف الحروف وتراكبها وتلاحقها، ويمكن أن تلاحظ إن طريقة الوصل بين الحروف تختلف من نوع لآخر من أنواع الخط العربي، كما في الكوفي والنسخ والتلث والديواني والفارسي، وهذا الاختلاف ناتج عن الأسس المتبعة في كتابة كل خط من هذه

الخطوط حيث نجد الزوايا والخطوط المستقيمة سائبة في أنواع الكوفي .(شكل ٣). ونجد الأقواس والزوايا في مكان النسخ والتثلث(شكل ٤).



(شكل ٣)

(شكل ٤)

بينما تكون الأقواس الرشيقة المدات الانسيابية لوصلات سماكات مختلفة في الخط الفارسي لتعطي للحروف المتباينة في عرضها تناغماً موسيقياً إضافة إلى علامات التشكيل والإدغام والتي تعتبر عناصر تزيينية زخرفية لإتمام التناسق وملء الفراغات في خطوط النسخ والتثلث (على محمد أمين، (1992)(شكل ٥).



(شكل ٥)

**المبحث الثاني: ظهور الحروفية كظاهرة فنية:**

اعتبر الحرفو الخط العربي أحد أبرز مظاهر العبقرية الفنية عند العرب. ولقد كان أولاً وسيلة للمعرفة ابتداءً منذ أن كان جنيناً في رحم الكتابة الفينيقية، ثم توضح في الكتابة الآرامية ثم في الكتابة النبطية المتأخرة، حتى بلغ كماله وجماله في الكتابة العربية، وأصبح فناً له ما يقرب من ثمانين أسلوباً وطريقة، ومن أشهرها الكوفي والتثلث والرقعي والفارسي والديواني وفروع هذه الخطوط، ومن هنا، فقد أكد الفنان المسلم على أهمية الحضور الجمالي للكلمة المقدسة في الأمكنة المقدسة، وأكد على القيمة الجمالية



المطلقة للأشكال الهندسية، وبشكل خاص على الخط العربي الذي يعد من أكثر الأشكال قداسة لارتباطه المباشر بدلالاته اللغوية المقدسة.

إن الخط العربي هو فن تشكيلي، له عناصره ومقوماته الخاصة به، حيث يمكن أن تتم اللوحة كتابة وتكويناً (شكلاً ومضموناً) باستخدام الألوان المتعددة، أو اللون الواحد بدرجاته، أو اللونين (أبيض وأسود أو غيرهما)، كما يمكن أن تكون الكتابة جزءاً من اللوحة التشكيلية، أو أن تكون الحروف في لوحة ما عناصر لا تتعلق بالمضمون، أي أن الحروف، هنا، تكون أشكالاً وهياكل متممة للوحة فقط. وفي هذا المجال كما يقول الباحث على محمد أمين (علي محمد أمين: ص٥) تعددت الأساليب التي تناولت الخط العربي في الفن التشكيلي. وقديماً كان الفن العربي مقتصرًا على تنويعات الخط والزخرفة، ثم بدأت تدخل الرسوم المنمنمة، التي تحتوي على مخلوقات حية وبشرية في الكتب المختلفة، على سبيل الشرح والتوضيح، أو لوحات مرافقة للقصص والمقامات. وقد خلفت لنا العصور القديمة آفاقاً من اللوحات الفنية، القائمة كلياً على الكتابة والزخرفة العربية، كما حوت بطون الكتب أعداداً كبيرة من لوحات الكتابة، فقد تغنن الخطاطون في زخرفة وتذهيب الكتب خاصة القرآن الكريم، مستخدمين الألوان المختلفة بشكل متناسق جميل. إن الحروف العربية الغنية بمعطياتها الفنية، كانت، ولا تزال تلهم الفنانين إبداعاتهم، فهذه الحروف تنضوي على عبقرية فذة لا حدود لها، إن من حيث المضمون، أو من حيث الشكل، ولقد اعتمد الفنانون التشكيليون في الوقت الحاضر على عناصر تشكيلية مستمدة من الخط العربي.

وهناك طريقتين للاستفادة من الحرف العربي، الأولى يكون الحرف فيها عنصراً تشكلياً أساسياً في اللوحة، والثانية لا علاقة للحرف بمضمون اللوحة، إنما يكون الحرف فيها عنصراً تشكلياً فحسب. ففي المجال الأول نجد ميلاً لدى كثير من الفنانين إلى استخدام الكتابة العربية شكلاً ومضموناً بحيث تتكون اللوحة من جملة أو كلمة تكتب بالطريقة التقليدية للخط العربي، أو بطريقة فنية لا تلتزم بقواعد الخط العربي، بل إن بعضهم استخدم الكلمات للتعبير عن مضمون اللوحة بأشكال فنية غير ملتزمين بقوانين وقواعد الخط العربي.

كما قام فنانون آخرون بتجريد الخط العربي واستخدامه في اللوحات التجريدية التي اقتبسوها من الغرب، محاولين ربط التراث العربي بالفنون العصرية، وهم جميعاً استخدموا الخط العربي حروفاً

وكلمات، وجمالاً، كعناصر تشكيلية تساهم في بناء اللوحة، فإما أن تكون أساساً في هذا البناء في بعض اللوحات، أو تستخدم في حل، أو إشغال الفراغات في لوحات أخرى. وكل ذلك مع الاستفادة من التراث الزخرفي العربي.

ظهرت في أواخر القرن العشرين بين الفنانين العرب وغيرهم ممن استلهم جماليات فنون الخط العربي وحوورها في أعمال فنية بشكل معاصر وحديث وهي تتدرج اليوم ضمن الفن الحديث. تتميز الحروفيات بالجمع بين التقاليد والحداثة، عمل هؤلاء الفنانون على تطوير لغة بصرية عربية، غرست إحساساً بالهوية الوطنية. لقد تبناوا نفس اسم الحروفية، وهو نهج للصوفية الذي ظهر في أواخر القرن الرابع عشر - أوائل القرن الخامس عشر. وصفت مؤرخة الفن ساندر داغر الحروفية بأنها أهم حركة ظهرت في عالم الفن العربي في القرن العشرين.

كان الفن التقليدي الحروفي مقيداً بقواعد صارمة، حيث يحظر تصوير أو رسم البشر وذات الأرواح فيها كذلك كانت معظمها ذات ارتباطات دينية أو تعبدية إسلامية. الخطاطون يتدربون على إتقان واحتراف الخط العربي لسنوات عديدة من أجل اكتساب كل من التقنية والقواعد التي تحكم الخط. تحرر الفنانون الحرفيون المعاصرون من هذه القواعد، مما سمح بفك الحروف العربية وتغييرها وإدراجها في الأعمال الفنية التجريدية.

رفض فنانون الحروفيات مفاهيم الفن الغربي، وشكلوا هوية فنية جديدة مستمدة من ثقافتهم وتراثهم. نجح هؤلاء الفنانون في دمج التقاليد المرئية الإسلامية، وخاصة الخط العربي، في تراكيب أصلية معاصرة. الموضوع الشائع بين فناني الحروفيات هو أنهم جميعاً استفادوا من جماليات وغموض الخط العربي، لكنهم استخدموه بالمعنى الحديث التجريدي. على الرغم من أن فناني الحروفيات كافحوا لإيجاد حوارهم الفردي مع القومية، فقد عملوا أيضاً على تحقيق جمالية أوسع تتخطى الحدود الوطنية ويمثلون انتماءً لهوية عربية

شرح مؤرخ الفن، كريستيان تريشل، كيفية يتم استخدام الخط العربي في الفن المعاصر: «إنهم يفككون الكتابة ويستغلون الحرف ويحولونه إلى علامة إشارية للخط والتقاليد والتراث الثقافي. نظراً لأن العلامة جمالية بحتة ولغوية فقط في ترابطها الثقافي، فإنها تفتح حتى الآن طرقاً غير مألوفة للتفسير، وتجذب جماهير مختلفة، ومع ذلك لا تزال تحتفظ بثقافة الفنان الخاصة، فنانون الحروفيات

يتخلصون من وظيفة اللغة المعبرة. الحروف تصبح علامات خالصة، وتُفرغ مؤقتًا من معناها المرجعي، تصبح متاحة لمعاني جديدة. «Asfour, M., "A Window on Contemporary Arab Art," NABAD Art Gallery

لم تكن الحركة الفنية الحروفية مقتصرة على النحاتين ، ولكنها تضمنت أيضًا فناني خرف مهمين مثل الأردني، محمود طه، الذي جمع بين الجماليات التقليدية، بما في ذلك الخط، مع الحرف اليدوية البارعة، اضافة الى النحاتين مثل القطري، يوسف أحمد والعراقيان، جواد سليم ومحمد غني حكمت. كما لم يتم تنظيم الحركة على أسس رسمية عبر الدول الناطقة بالعربية. في بعض الدول العربية، شكل فنانون الحروفيات مجموعات أو مجتمعات رسمية، مثل العراق مجموعة (البعد الواحد) المدرسة الاولى التي ادخلت الحرف ضمن الاعمال الفنية، بينما في مدنٍ أخرى عمل فنانون بشكل مستقل في نفس المدينة قاموا دون علم ببعضهم البعض.

### الفصل الثالث

### اجراءات البحث

#### مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على التشكيلات النحتية التي انطوت ضمن استلهام الحرف العربي في التشكيل المعاصر ضمن حدود البحث (٢٠٠٠ - ٢٠١٦).

#### عينة البحث:-

تم تعيين عينة البحث بصورة قصدية من مجمل المنجزات النحتية التي استلهمت الحرف العربي وشملت اعمال اربعة نحّاتين عرب:

١-عاصم الباشا(سوريا). ٢-صباح فخر الدين(العراق). ٣-منال الشريعان(الكويت). ٤-علي الجاسر(السعودية).



منهج البحث:- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي

#### تحليل العينات

انموذج رقم (١)

اسم العمل :حرف الرء

سنة الأناجاز : ٢٠٠٠

الفنان : عاصم الباشا

التحليل :

يتكون التشكيل النحتي ذو خامة الحديد من حرف الرء وبصورة متكررة ثلاث مرات بطريقة تحيلنا الى الاعمال الفنية التي تحمل الخطاب الفكري ، فنجد بان الحرف بصورته المتكررة قد استقر على قاعدة دائرية من نفس الخامة وهي الحديد ولم يقوم النحات بتغيير لون الخامة او اضافة الاصباغ اليها ليعطي معنى واضح على عراقة الحرف العربي ، استطاع من ان يحرك الحرف بتكراره بهذه الصورة بشكل يخلق نوع من الانسجام والايقاع الذي يبدو واضحا من حركة الحرف مما تبين واتضح من تكوين تشكيل نحتي شغل حيزا في الفراغ بكتلته التي اعتمدت على تكرار الحرف ، فالحرف او الخط العربي يعطي احساس نحتي من نوع اخر يحمل جمالية امتازت بالتجريد اضافة الى انها رمزت الى اهمية الحروف العربي التي تعبر عن هويتنا والاصالة العربية ، لون الخامة الواضح بصورتها الطبيعية والملمس اضاف نوع من التفكير بالنسبة للمتلقي في الفكرة التي اراد النحات التوصل اليها .

الخطاب الفكري الجمالي كان يعتمد على الفنان في اقلية اعماله حيث يقوم بخلق نوع من الوجود الجمالي للمكان محاكيا فيه المتلقي وخارجا عن التشكيلات النحتية المعروفة لديه وجود الحرف بصورة مكررة واسناده على قاعدة حديدية اعطاه نوع من التوازن ولعب اللون الاصلي للخامة هنا دور اساسي جمالي، كان المحتوى الفكري للتوظيف الجمالي يظهر بطريقة تدل على معنى نوع من الافكار التي تحاكي شكلاً معيناً وهذا الخطاب الجمالي للعمل الفني موجود في فكرة العمل والتي هي قراءة العمل من قبل المتلقي ووضع هذه الفكرة، أي عملية القراءة في سياق الفن البصري، أي تحويل الفن البصري إلى فن ثقافي فلسفي علمي وجمالي، إذ يمثل الفراغ والعلاقات المساحية المادة الأساسية كما انه ذو قدرة رائدة في توظيفها بشكل فاعل ، نجدالعلاقات المساحية قد هيمنت على بنيته التصميمية ، فكانت بمثابة المادة الأساسية لموضوعاته الإبداعية الذي وثق به فكره الفلسفي نحو الفن ، ومدى قدرته على توظيف الحرف بمعالجة مستحدثة تتوافق ومتغيرات العصر مستخدماً العلاقات البنائية ، وكذلك قدرته

في خلق حالة من التوافق والتناسب والتناسق والانسجام ، فأعماله تؤكد على مدى العلاقة بين فن الفكرة والعقل باستخدام وسائل ومثيرات غير تقليدية بعيدة عن الكلاسيكية كمحاولة لخلق صور فنية ذات علاقات ذهنية غير مسبوقة وغير تقليدية في الفن



### انموذج رقم (٢)

اسم العمل :تكوين

سنة الأنجاز : ٢٠٠٢

الفنان : صباح فخر الدين

### التحليل :

نجد الفنان قد عبر بطريقة مميزة عن الحرف العربي في عمله النحتي وهو حرف الالف الذي يبدو بصورته وهينته المعروفة والذي ينتهي بجسد امرأة مستلقية على ظهرها وان سيقانها قد التحمت بالحرف في حين قد وضعت يدها على راسها ويبدو الجسد بهيئة عارية فقد بانقت تفاصيل الجسم الواقعي وقد تم تنفيذ التشكيل النحتي من خامة الالمنيوم المؤكسد حمل هذا التوليف بين جسم المرأة وانسيابيته والمتوائمة مع انسيابية الحرف في الاعلى نوع من الخطاب اراد الفنان توصيلها الى المتلقي عن طريق الخروج عن المألوف والمتداول، حيث نستطيع ان نتلمس نوع من الخطاب الخاص بفن الجسد كوسيلة وفكرة للتعبير وكانما بدا الحرف بانسيابيته وليونته ممتد ومتوافق مع انسيابية جسد المرأة وليونته المعهودة ، اراد الفنان هنا ان يعطي للمتلقي فكرة عن طريق الجسد وبذلك يشترط أن يقوم الجسد بالمهمة ليقدم العمل الفني الذي يمنح القدرة على الإحساس بإيقاع العمل الذي يجسد المعنى وهذا يعنى الحركة التي تحاكي الواقع من خلال اختزال اللغة التقليدية والحرف ليكون هو المعبر عن الحدث النفسي أو الفكري ليكون هو ذاته محورها.

الفنان بمزجه بين الجسد والحرف وتعبيره عن الليونة في كلا الجزئين اي جسم المرأة العارية والحرف العربي اعطا لنا نوعا من خطاب مختلف عن الواقع يكون ذات طبيعة جمالية وفي محاولة منه

لإظهار الشكل الخاص والمميز للخطاب البصري من خلال توظيف المفردات بطريقة تحقق هدف الفنان للسعي الى هيمنة الشكل على الموضوع في العمل



### انموذج رقم (٣)

اسم العمل: حروف من ذهب

سنة الأنجاز : ٢٠١٣

الفنان: منال الشريهان

التحليل:

يظهر لنا الشكل على هيئة غير منتظمة فيه بعض الالوان المختلفة وخصوصا اللون الازرق واللون الذهبي وقليلًا من اللون الاخضر وعليه كتابة بالخط العربي وقد بانّت الحروف بارزة ، حرصت الفنانة على تقديم قضايا التراث والثقافة العربية والاسلامية عبر خامات استمدتها من البيئة المحيطة لتمزجها وتظهرها بروح عصرية ، فالشكل يبدو وكأنه صخرة ولكنه من خامة الخشب ، حيث يبدو الحرف وكأنه جزء من السطح النحتي من خلال ارتفاعه المنخفض البارز ، فالهدف هنا ابراز جمالية الحرف العربي من حيث حركته وتناغمه وتناسقه بعيدا عن استخدام تشكيل الكلمات بعينها فهو جمالية مجموعة حروف وفي حروف من ذهب ادرجت النحاتة حروف الابدجية العربية كعنصر اساسي .

ان ادخال الكتابه على هذا النوع من الفن حمل نوع من التعبير الجمالي خصوصا ان الفنانة كثيرا ما ادخلت الحرف العربي في اعمالها لترتبط هذه الاعمال الفنية بالفكرة المعبرة التي تريد ايصالها للمتلقي مما اعطى نوع من الاختزالية والتبسيط ذات تفسير فلسفي لذا أصبحت السمة الغالبة على فنها، وهي أهم رواد هذا الاتجاه ، وأعمالها اكدت عمقا على الفكرة من خلال نمط بسيط داخل إطار تشكياتها .

اكدت النحاتة على الربط بين الفكرة والتعبير وإدراك مغزاه الجمالي بيسر ، إذ أن أعمالها أصبحت فيها الفكرة والهدف الأساسى الفعلى بدلا من العمل الفنى ذاته ، فقد حققت المعادلة بين جمالية الحرف العربي وبين اللون الواقعة بين اللون الواضحة في نحت هذه الاحرف وتعبيرا عن الاصاله والهوية

العربية ، حتى بالامكان اعتبار اللغة هي فن تخاطب المتلقي ونسعى نحو البحث عن مفهوم الشيء بعد تحليله، فقد بدل نسق الهيئة الفلسفية ومفهومها البصرى المرئى بكلمات، الشكل النحتي بدا وكأنه صخرة حاملة تراث لغوي ملون بالالوان التراثية اللتي طالما تم استعمالها منذ القدم ولكن في حقيقة الامر بامه هذا الشكل هو من خامة الخشب ،حيث استطاعت النحاتة من اظهارها بشكل وخامة مختلفة عبر التقنية المستخدمة في التلوين وان الحرف العربي قد اعطى نوع من الجمالية التي باننت في العمل الفني.



انموذج رقم (٤)

اسم العمل : تكوين حروفي

سنة الأناجاز : ٢٠١٦

الفنان: علي الجاسر

التحليل:

يبدو الشكل وكأنه جسد نفذ عليه كلمات عربية وحروف متنوعة تم استخدام خامة الخشب لما تتمتع به هذه الخامة من حيث المرونة وامكانية النحت عليها بفارق الخامات الاخرى فهي خامة مطاوعة للفنان ومتوفرة في البيئة يبدو الشكل وكأنه جسد وطالما نلاحظ بان الفنانين مزجوا بين الجسد والحرف العربي لان كلاهما يعبر عن الليونة وهذا الشكل الجسدي لم يتم تنفيذه بالاسلوب الواقعي وانما باسلوب مبسط واختزالي كاسلوب عهدناه في النحت السعودي ،كان التركيز على الفكرة ذات المحتوى الجمالي للخطاب ، فكان التوظيف مابين الجسد ومابين كلمات الحرف العربي متداخل ليعطي قيم جمالية ووظيفية لإبراز الجانب الوجداني للطبيعة الإنسانية اولا ولهوية الحرف العربي المتجذر مع هوية الانسان ثانيا .

يعتبر هذا التوظيف عاملاً إيجابياً في إبراز الجمال حيث إبتكر الطريقة المثلى للتعبير للموضوع و الفكرة للعمل بطريقة (أصلية) منقردة من حيث دمج الشكل وتوظيفه للخروج بشكل واضح المعالم

الوضوح و الجدة ظاهرة في العمل حيث يشعر المتلقي بما يريد الفنان من ايصاله اليه وهو الاشتغال برؤية جمالية الحرف مرتبطا بجمالية الجسد وهذا يعطي قيمة فنية جمالية مضافة ، فهو بذلك يقدم العمل من حيث إظهار الفكرة للمتلقي .

وبالنسبة للون المستخدم فقد بقي لون خامة الخشب كما هو بحالته الطبيعية وادخال اللون البني الداكن فالنحات دائما يسعى لبقاء لون الخامة الاصلي لما لها من جمالية خاصة ومعبرة عن الموضوع وبصورة افضل من تلوينها فاستخدام الفنان للالوان احيانا وفي بعض الخامات تفقد قيمتها التعبيرية حسب رأيهم وهذا ماجعل للعمل الفني من ان يظهر بصورته المعبرة بدا من الخامة بلونها الاصلية والحروف العربية الاصلية وانتهاءا بالجسد المختزل ذو الليونة المتوافقة مع ليونة الحرف العربي.

### الفصل الرابع

#### النتائج:

١. للحرف العربي اهمية كبيرة ومعبرة عن الاصاله والهوية ..
٢. الحرف والخط العربي بتضمينه فيبنية التشكيل النحتي عبر عن الفن وبحطاب جمالي.
٣. التركيز على الحرف العربي ومزجه مع الجسد بليونته المتوافقة مع بعضها.
٤. الحروفية منذ القدم تضمنت الاعمال الفنية.
٥. هناك انواع من الخط العربي منذ القدم استلهمه النحات ضمن تشكيلاته النحتية.
٦. اعادة الاهتمام بالخط والحرف العربي يمثل تثبيتا للهوية العربية .
٧. تنوع الخامات التي تمك تنفيذ نماذج حرفية على سطوحها والتي تكون متوافقة ومتلائمة .
٨. التقنية في تنفيذ الالوان مع بنية وسطح التشكيل النحتي اعطى نوع من الخطاب الجمالي.
٩. ليونة وجمالية الحرف كان لها الاثر الدائم على الفنان والذي بدوره ضمنه نحتيا.

#### المصادر

- ١- السبكي،المختار من صحاح اللغة،(د\_ت).
- ٢- هريرت ريد،معنى الفن.
- ٣- الشاروني،١٩٧٩.
- ٤- رضاء،١٩٨٦.



- ٥- اخوان الصفا، ١٩٥٧، الرسائل، الجزء الثالث، دار صادر، بيروت.
- ٦- القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٣.
- ٧- على محمد أمين، ( ١٩٩٢ )، عبقرية الخط العربي، مجلة الوحدة، العدد ٩، بيروت.
- ٨- Asfour, M., "A Window on Contemporary Arab Art," NABAD Art  
Galler

